إهداء

الى السيد

عبدالله بن جاسم المطيري

مستشار التراث والآثار- هيئة دبي للثقافة والفنون

بدولة الإمارات العربية المتحدة، خبير المسكوكات الإسلامية

عرفانا وتقديرا لما قدمه من خدمات جليلة لعلم المسكوكات الإسلامية

السيد/ عبدالله المطيري فى سطور

- من أشهر خبراء المسكوكات في دولة الإمارات العربية المتحدة ومنطقة الخليج العربي والعالم.

- قام طوال أكثر من أربعين عاما مضت بجمع واقتناء نحو (١٥٠٠٠) خمسة عشر ألف قطعة من المسكوكات الإسلامية، تعود لأكثر من ٢٥٠ أسرة حاكمة ودولة، وتعد نسبة النوادر في مجموعته حوالي ٣٠٪، وتأخذ مجموعته الترتيب السابع على مستوى العالم من حيث التميز فى المحتوى والكم.

- حرص المطيري على حضور العديد من المزادات والمعارض العالمية الخاصة بالمسكوكات الإسلامية، وقام بشراء النادر منها، وأنفق الكثير من الجهد والمال فى سبيل جمع هذا العدد الهائل من المسكوكات وصيانتها وحفظها.

- أقام المطيري عددا من المعارض المحلية والعالمية عارضا فيها أهم القطع النقدية في مجموعته ليقدم قصص التاريخ والحضارة والدول عبر ما تحكيه هذه المسكوكات بشعاراتها ومأثوراتها.

- اعتمد المطيري مستشارا وخبيرا في عدد من الجهات مثل شركة بولدون في بريطانيا للمسكوكات الإسلامية، وهو عضو في بعض الجمعيات مثل الجمعية الملكية البريطانية للنميات، والجمعية الأمريكية للنميات، وجمعية الإمارات لهواة الطوابع، وهو أيضا عضو في لجنة متحف الاتحاد في إمارة دبي، وعضو في لجنة تطوير منطقة الشندغة التراثية بدبي، كما عمل مديرا لبيت الشيخ سعيد آل مكتوم (١٩٩٦ — ٢٠١٤ م)، ومستشارا سابقا لرئيس هيئة دبي للثقافة والفنون لشؤون المتاحف والتراث.

- قدم المطيري مجموعة من المحاضرات داخل دولة الإمارات العربية المتحدة وخارجها في مجالات المسكوكات والتاريخ والتراث، كما قدم عددا من الدورات التدريبية في مجال حفظ التراث، كما كانت له إسهامات في كتابة المقالات في الدوريات المحلية حول تاريخ النقود والصنج الإماراتية، وتم استضافته في عدد من البرامج الإذاعية والتلفزيونية منها برنامج (أوائل عبر إذاعة الشارقة) كونه أول خبير إماراتي في مجال النقود الإسلامية.

- للمطيري مجموعة من الإصدارات منها:

  - دليل المسكوكات، صدر عام ١٩٩١ م
  - موسوعة الإمارات للأرقام القياسية، صدرت عام ٢٠٠١ م
  - كتاب مختصر تاريخ النقود الإسلامية، صدر في الكويت ٢٠٠٨ م
  - كتاب النقود الإسلامية، صدر عن وزارة الثقافة في الإمارات ٢٠٠٨ م
  - النقود الإسلامية شواهد حضارية، صدر عن مركز جامع الشيخ زايد ٢٠١٥ م

وتكريما لجهوده أصدر بريد الإمارات بتاريخ ٢٠- ٧- ٢٠٠٣م مجموعة طوابع حول مجموعته الخاصة من المسكوكات

وقد أفاد من مجموعة مسكوكات المطيري عدد كبير من الباحثين في عمل رسائل الماجستير الدكتوراة والبحوث العلمية، كما صدر عنها عدد من المؤلفات التعريفية، لعل من أهمها موسوعة (عصر من ذهب- رحلة في مجموعة السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري) في ثلاثة أجزاء صدرت عن هيئة الشارقة للآثارفى الأعوام ٢٠٢١م، ٢٠٢٢م، ٢٠٢٣م، من تأليف الأستاذ الدكتور/ عاطف منصور محمد رمضان... أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية خبير المسكوكات الدولي عميد كلية الآثار السابق جامعة الفيوم مصر.

كما يقوم الأستاذ الدكتور/ عاطف منصور محمد رمضان بدراسة ونشر المجموعة كاملة في موسوعة من (١٠) عشرة أجزاء تغطى الإطار الجغرافي والتاريخي لها.

صور من رحلة المطيري

صاحب السمو الشيخ/ محمد بن زايد آل نهيان
رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة

صاحب السمو الشيخ/ محمد بن راشد آل مكتوم
نائب رئيس دولة الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي
أثناء زيارته لمتحف آل مكتوم بمنطقة الشندغة التاريخية بدبي

الرئيس الأمريكي الأسبق/ جيمي كارتر يسجل في
سجل كبار الزوار عند زيارته لمنطقة
الشندغة وبجانبه السيد/ عبدالله بن جاسم المطيري

صاحب السمو الشيخ الدكتور/ سلطان بن محمد القاسمي
عضو المجلس الأعلى لدولة الإمارات حاكم الشارقة

المغفور له بإذن الله الشيخ/ حمدان بن راشد آل مكتوم
أثناء افتتاحه لبيت الشيخ سعيد بن مكتوم
بمنطقة الشندغة التاريخية (متحف تاريخي)

صاحب السمو الشيخ/ سعود بن راشد المعلا
عضو المجلس الأعلى حاكم أم القيوين
مستقبلا السيد/ عبدالله بن جاسم المطيري

صور من رحلة المطيري

صاحب السمو الشيخ/ سعود بن صقر القاسمي
عضو المجلس الأعلى حاكم رأس الخيمة

سمو الشيخ/ محمد بن حمد الشرقي
ولي عهد الفجيرة حفظه الله
مستقبلا السيد/ عبدالله بن جاسم المطيري

الشيخ/ احمد بن سعيد آل مكتوم الرئيس الأعلى
لمجموعة طيران الإمارات أثناء زيارته لمنطقة الشندغة

سمو الشيخة/ حصة صباح السالم الصباح
رئيس دار الآثار الإسلامية بدولة الكويت
والسيد/ عبدالله بن جاسم المطيري

معالي الوزيرة/ نوره الكعبي وزيرة الثقافة وتنمية المعرفة
في دولة الإمارات العربية المتحدة
والسيد/ عبدالله بن جاسم المطيري

مسكوكات المطيري»..
متحف متنقل

تكريم أ.د/ عاطف منصور أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية خبير المسكوكات الدولي
عميد كلية الآثار السابق جامعة الفيوم مصر الذي يقوم بإعداد
موسوعة من أعشرة أجزاء حول مجموعة المطيري

صور من رحلة المطيري

صور من رحلة المطيري

معالي الوزير عبدالرحمن العويس وزير الثقافة والشباب بدولة الإمارات العربية مستضيفا السيد/ عبدالله بن جاسم المطيري والاستاذ الدكتور/ عاطف منصور واهتمامه بمجموعة المطيري للمسكوكات

اهتمام معالي الأستاذ/ محمد احمد المر رئيس مجلس إدارة مؤسسة مكتبة محمد بن راشد آل مكتوم، ورئيس المجلس الوطني الاتحادي سابقا بمجموعة السيد/ بن جاسم المطيري وحضور الحلقات النقاشية حولها

جانب من مجموعة مسكوكات السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري

جانب من مجموعة مسكوكات السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري

جانب من مجموعة مسكوكات السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري

جانب من مجموعة مسكوكات السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري

المسكوكات الإسلامية في مجموعة السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري "نظرة عامة"

أ.د. عاطف منصور محمد رمضان (Prof. Dr. Atef Mansour M. Ramadan)•

حظيت مجموعات النقود الإسلامية، المحفوظة فى المتاحف والقصور ولدى أصحاب المجموعات الخاصة باهتمام الباحثين فى مجال المسكوكات الإسلامية منذ القرن الثامن عشر الميلادي، فقاموا بجمعها وتصنيفها ونشرها ضمن كتالوجات خاصة عن النقود الإسلامية. ومنذ ذلك التاريخ لم ينقطع الاهتمام بدراسة النقود الإسلامية؛ سواء من حيث نشر مجموعات النقود المحفوظة فى العديد من المتاحف والمجموعات الخاصة العالمية، وهو جانب اهتم به كثير من العلماء، أو من حيث القيام بدراسات تحليلية؛ للاستفادة من هذه النقود فى دراسة التاريخ والحضارة الإسلامية، باعتبار النقود من أهم مصادر التاريخ الإسلامي، وهذا الجانب بدأ الاهتمام به متأخرًا عن الجانب الأول؛ حيث بدأت هذه الدراسات التحليلية منذ منتصف القرن الماضي تقريبًا؛ فقد تناول البعض النقود من وجهة النظر الشرعية بوصفها الأداة المهمة فى تأدية الزكاة، بينما حاول البعض الآخر الاستفادة من النقود باعتبارها أحد المصادر المهمة للتاريخ والحضارة الإسلامية، وعمل دراسات تحليلية لها؛ للكشف عن جوانب الحياة المختلفة للمجتمع الإسلامي، والتي وجدت صداها على النقود فى ذلك العصر، وغير ذلك من الدراسات الأخرى التي تهدف إلى الإفادة من هذا المصدر المهم.

ولم يقتصر الأمر فى دراسة المسكوكات الإسلامية والشغف بها على الباحثين والمتخصصين فى هذا المجال فحسب، بل امتد أيضًا إلى الهواة الذين عشقوا هذا الفرع المهم من الدراسات الآثارية، وبذلوا جهدًا من نوع خاص تمثل فى الحرص على شراء واقتناء المسكوكات المختلفة، والتي وجد فيها هؤلاء الهواة متعة كبيرة، خففت عنهم العناء المادي والمعنوي فى سبيل اقتناء هذه المسكوكات.

ويعد السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري من أشهر هواة جمع المسكوكات، ليس فى الإمارات العربية المتحدة، ومنطقة الخليج العربي فحسب، بل في العالم أجمع؛ فقد قام طوال أكثر من أربعين عامًا مضت بجمع واقتناء نحو ١٥٠٠٠ قطعة من المسكوكات الإسلامية. كما حرص على حضور العديد من المزادات والمعارض العالمية الخاصة بالمسكوكات الإسلامية، وشراء النادر منها، وأنفق الكثير من الجهد والمال فى سبيل جمع هذا العدد الهائل من المسكوكات وصيانتها وحفظها.

وقد شغف السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري بهذا الفرع الشيق من الدراسات الآثارية، فقام بجمع العديد من المؤلفات والمراجع المتخصصة فى مجال المسكوكات؛ سواء القديم، أو الحديث منها.

• أستاذ المسكوكات والآثار الإسلامية، كلية الآثار- جامعة الفيوم - مصر.
Prof. of Islamic Numismatics, Faculty of Archaeology, Fayoum University- Egypt.
Email: amm06@fayoum.edu.eg; atef_mansour2000@yahoo.com.

ولم يكن السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري من الذين شغفوا بجمع المسكوكات واقتنائها فقط، بل كان من الباحثين في هذا المجال أيضًا؛ فقد قام بعمل بعض الدراسات والأبحاث حول نماذج من المسكوكات التي يحتفظ بها في مجموعته الخاصة، وقام بنشرها إما في دراسات مستقلة، أو من خلال المشاركة في العديد من المؤتمرات العلمية، والحلقات النقاشية، والمحاضرات العامة التي ألقاها في العديد من المناسبات؛ سواء داخل الإمارات أو خارجها، على المستوى العربي والدولي.

كما قام السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري بعمل العديد من المعارض عن المسكوكات الإسلامية داخل دولة الإمارات العربية المتحدة، وفي العديد من الدول العربية والأجنبية، كان لكل منها هدفه المختلف عن الآخر؛ إما للتعريف بالمسكوكات ذاتها، أو عرض النوادر منها، أو التعبير عن عصر تاريخي معين، أو حاكم، أو مدينة، وغيرها، وكان لهذه المعارض المهمة أثر كبير في زيادة أعداد المهتمين بالمسكوكات الإسلامية، داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أو خارجها، وبصفة خاصة كان لتنوع هذه المعارض أثر كبير في إحداث حالة من الإبهار بالمسكوكات الإسلامية، وكيف كانت تحكي قصة التاريخ والحضارة الإسلامية عبر عصورها المختلفة، شرقًا وغربًا وشمالًا وجنوبًا. ولعل من أهم ما تتميز به مجموعة المسكوكات الإسلامية للسيد/ عبد الله بن جاسم المطيري، التنوع الكبير فيها؛ إما كمًا، أو كيفًا، أو من حيث المصدر.

فمن حيث الكم، يبلغ عددها نحو ١٥٠٠٠ (خمسة عشر ألف قطعة)، وهو رقم كبير بالنسبة للمجموعات الخاصة بالأفراد، إذا قارنا ذلك بالمجموعات التي تحتفظ بها المتاحف المختلفة عربيًا ودوليًا، وهذا يوضح الجهد الكبير الذي بذله السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري في جمع هذه المسكوكات الإسلامية، ولم يكن هذا الجهد والعناء في الجمع والاقتناء فقط، بل كان جهدًا ماديًا كبيرًا في ظل ارتفاع قيمة المسكوكات الإسلامية وأسعارها في المزادات العالمية، حتى أن بعض القطع وصل سعرها إلي نحو ٣,٨ مليون جنيه إسترليني تقريبًا، وقطع أخرى زاد سعرها عن المليون جنيه إسترليني، وبصفة خاصة مسكوكات شبه الجزيرة العربية، ولعل ارتفاع هذه الأسعار بالنسبة للمسكوكات الإسلامية يعكس أمرين؛ الأول: مدى الجهد المادي الذي بذله السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري في سبيل جمع واقتناء هذا العدد الضخم من المسكوكات الإسلامية، أما الأمر الثاني، فهو مدى الاهتمام العالمي الكبير بالمسكوكات الإسلامية باعتبارها المصدر الأصيل في دراسة التاريخ والحضارة الإسلامية، وهو ما انفردت به المسكوكات الإسلامية عن المسكوكات الأخرى في كل العصور، منذ القرن السابع قبل الميلاد وحتى الآن، وهو ما عبر عنه عالم النميات الأمريكي جورج س. مايلز George C. Miles، في مقدمة كتابه عن تاريخ الري النقدي؛ حيث قال: «لا يوجد حقل في التاريخ خدمته مسكوكاته بالقدر الذي خدمت به المسكوكات الإسلامية التاريخ الإسلامي»[1].

1- **Miles, George, C.,** *The Numismatic History of Rayy.* New York, 1938. p. iii.

ومن حيث الكيف، فلم يكن قيام السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري بجمع واقتناء هذه المجموعة الضخمة من المسكوكات الإسلامية بهدف فقط إلى الوصول إلى هذا الرقم الكبير من المسكوكات، والذي تميز به بين أقرانه من محبى وجامعي المسكوكات، ولكن كان اهتمامه بتنوع المسكوكات الإسلامية من الناحية الزمانية والمكانية؛ حيث تغطي هذه المجموعة من المسكوكات الإطار الزماني والجغرافي للمسكوكات الإسلامية؛ فمن حيث الإطار الزماني، فهي تمتد منذ صدر الإسلام وحتى العصر الحديث، أما من حيث الإطار الجغرافي، فهي تغطي شتى البقاع التي قامت فيها دولة الإسلام؛ من المحيط الأطلنطي غربًا وحتى حدود الصين شرقًا، ومن أواسط وشمال أوربا شمالًا وحتى أواسط إفريقيا وجنوب شرق آسيا جنوبًا.

ومن حيث الدول، فإن هذه المجموعة المهمة والنادرة من المسكوكات الإسلامية تمثل ما يزيد عن مائتين وخمسين أسرة حاكمة ودولة، تبدأ منذ عصر ما قبل الإسلام؛ من حيث النقود الساسانية والبيزنطية المتداولة في شبة الجزيرة العربية، والتي كانت تمثل النقود الدولية والأداة فوق الإقليمية للتداول قبل الإسلام، وكذا نقود بعض الممالك العربية، والتي كانت بمثابة نقود محلية يتم تداولها داخل الحدود الجغرافية للمملكة أو الدولة التي قامت بسكها.

كذلك حوت مجموعة هائلة ومتميزة من المسكوكات العربية الساسانية، التي ضربت منذ فترة الخلفاء الراشدين والعصر الأموي تقليدًا للدراهم الساسانية، كذلك اشتملت على العديد من الدراهم الطبرانية، والتي استمر سكها في طبرستان حتى نهاية القرن الثاني الهجري تقريبًا، وكذلك سلسلة الدراهم الساسانية المتأخرة.

كذلك، احتوت المجموعة على المسكوكات العربية البيزنطية، والتي ضربت تقليدًا للمسكوكات البيزنطية المتداولة، كما تتميز مجموعة السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري باشتمالها على مجموعة متنوعة من مسكوكات الخلافة الأموية؛ سواء الذهبية، أو الفضية، أو النحاسية والبرونزية، والتي تميزت بتنوع طرزها، ومدن سكها.

وكان للمسكوكات العباسية؛ سواء الذهبية، أو الفضية، أو النحاسية والبرونزية نصيب وافر في مجموعة السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري، وذلك منذ عصر الخليفة الأول أبي العباس عبد الله السفاح، وحتى نهاية الخلافة العباسية، وسقوطها في أيدي المغول في عهد الخليفة المستعصم بالله ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، وتنوعت هذه المسكوكات؛ سواء من حيث المعدن، أو أسماء الخلفاء، أو الوزراء، أو العمال والولاة، أو المشرفين على دور السك، أو من حيث دور السك التي أنتجتها، والتي امتدت في أرجاء الخلافة العباسية شرقًا وغربًا، وكذلك من حيث الشكل أو المضمون، أو الطرز المختلفة التي مثلتها المسكوكات العباسية.

كذلك، اهتم السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري بجمع مسكوكات الدول المستقلة عن الخلافة العباسية شرقًا وغربًا، ومنها ما كان مستقلًا استقلالًا ذاتيًا[١]؛ حيث اعترف حكام هذه الدول بولاية الخليفة العباسي عليهم من الناحية السياسية والدينية والاقتصادية، مثل: دولة الأغالبة، والدولة الطاهرية، والصفارية، والسامانية، والبويهية بفروعها، والغزنوية، وبني كاكاوية، وغيرها.

ومنها الدول التي استقلت استقلالًا تامًا من الخلافة العباسية؛ إما لاختلاف الفكر الديني والمذهبي، مثل: الأدارسة في المغرب، والعلويين في طبرستان، والأئمة الزيدية في اليمن، والإباضية في عمان، والخلافة الفاطمية في شمال إفريقية، ثم مصر، والشام، واليمن، وإما للاختلافات السياسية، مثل: الدولة الأموية وطوائفها في الأندلس، والموحدين في المغرب.

وقد اشتملت هذه المجموعة على مسكوكات العديد من الدول التي قامت في بلاد الأندلس، مثل: الدولة الأموية وطوائفها، ودولة المرابطين وطوائفها، ودولة الموحدين وطوائفها، والعديد من الدول والأمراء المستقلين حتى سقوط دولة بني نصر وانتهاء الحكم الإسلامي في الأندلس سنة ٨٩٧هـ/ ١٤٩٢م.

وكما اشتملت هذه المجموعة على مسكوكات العديد من الدول التي قامت في بلاد المغرب، مثل: دولة بني مدرار في سجلماسة، والمرابطين، والموحدين، وبني حفص، وبني مرين، وبني زيان، والدول التي أعقبتها، مثل: دولة بني وطاس، والأشراف السعديين، وأشراف فيلالي. كما اشتملت هذه المجموعة على مسكوكات العديد من الأسرات والدول التي قامت في مصر والشام، مثل: الدولة الطولونية، والدولة الإخشيدية، والدولة الفاطمية، والدولة الأيوبية، والمماليك البحرية، والمماليك البرجية.

كما اشتملت هذه المجموعة على مسكوكات العديد من الدول التي قامت في شبه الجزيرة العربية، ومنها: مسكوكات بلاد اليمن منذ عصر الأئمة الزيدية في صعدة في عصورها المختلفة، ثم مسكوكات الزياديين، وبني نجاح، وبني مهدي، والدولة الصليحية، والزريعية، ثم مسكوكات الدولة الأيوبية في اليمن، ودولة بني رسول، ثم بني طاهر، هذا فضلًا عن مسكوكات الإباضية، وبني سامة، وبني وجيه، والمكرميين في عمان، وهذا

١- بعد وفاة الرسول ﷺ، وقيام نظام الخلافة، أصبح المسلمون فى كل مكان يعتبرون الخليفة هو صاحب السلطة الشرعية الوحيدة فى العالم الإسلامي، والذي يجب على كل المسلمين طاعته، وإعلان ولائهم له. ومن هنا كانت الخلافة الإسلامية النظام السياسي والديني الذي يمنح أي عامل أو وال أو حاكم الشرعية اللازمة له فى تولي حكم بلاده، عن طريق موافقة الخليفة له على هذه الولاية. وكان الخلفاء يحتفظون بمظاهر السيادة السياسية والدينية لهم على العالم الإسلامي؛ فكان لا بد لأي حاكم أن يضرب السكة باسم الخليفة، ويقيم له الدعوة فى بلاده عن طريق الدعاء له فى خطبة الجمعة، وألا ينتحل أيًا من ألقاب الخلافة، وهي: «أمير المؤمنين، وعبد الله، والخليفة، والإمام»، بالإضافة إلى النعوت الشخصية للخلفاء. هذا بالإضافة إلى نقش شريط الطراز فى بلاده باسم الخليفة، وأن يرسل قدرًا من خراج بلاده إن أمكن له ذلك، وألا يخرج على أهل السنة والجماعة) وهذا بالطبع للخلافة السنية)، وألا يتخلف عن الجهاد. ومتى التزم الحاكم بكل هذه الأمور والمظاهر فإن الخليفة يوافق على توليه الحكم، ويضفي على حكمه الشرعية اللازمة له، وذلك عن طريق تقليد أو عقد يبعث به الخليفة لهذا العامل أو الوالي يعترف بسلطانه وسلطان أبنائه على بلاده، ثم يرسل إليه الخلع والشارات. وكان يطلق يدي هذا الوالي أو الأمير فى حكم بلاده داخليا كيفما شاء، وأن يورث الحكم لأبنائه إذا رغب فى ذلك، وكانت هذه العلاقة بين الخليفة والحكام المستقلين؛ محمود (حسن أحمد): *حضارة مصر الإسلامية، العصر الطولوني*، القاهرة، ١٩٦٠، ص ص ٥٨-٥٩.

بالإضافة إلى القرامطة والعيونيين في بلاد البحرين، فضلًا عن مسكوكات أمراء عثر، وأشراف مكة، والدولة السعودية.

كذلك اشتملت هذه المجموعة على مسكوكات العديد من الدول التي قامت في العراق وإيران؛ بدءًا من الدولة الحمدانية، وبني عقيل، وبني مروان، والدولة البويهية بفروعها، وأمراء البطيحة، والسلاجقة بفروعها، والأتابكة بفروعها، وبعض الدول الأخرى، ومسكوكات الدولة الطاهرية، والسامانية، وبني الساج، والعلويين بطبرستان، وبني صعلوك، وبني بانيجور، وبني سمجور، وبني زيار، آل باوند، وبني شداد، الدولة الإسماعيلية في آلموت (كرسي الديلم)، والدولة الغزنوية، والإيلك خانات، وبني حسنويه، وبني كاكاوية، والدولة الخوارزمية، والدولة الإيلخانية، والدول التي خلفتها، مثل: الدولة الجلائرية، والمظفرية، وآل كرت في هراة، والآق قيونلو، والقراقيونلو، والدولة التيمورية، وبني جغتاي، والمشعشعين، ثم مسكوكات عصر الشاهات في إيران.

كما اشتملت هذه المجموعة على مسكوكات العديد من الدول الإسلامية في الهند، مثل: الغوريين، والأتراك، والخلجيين، وبني سور، والبهمنيين بالدكن، وسلاطين بنغالة، وسلاطين كجرات، وأباطرة المغول.

لقد كان للخبرة الكبيرة التي اكتسبها السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري في مجال المسكوكات الإسلامية أثرها الكبير في جمع واقتناء هذا المجموعة؛ فلم يكن شراؤه واقتناؤه للمسكوكات الإسلامية عشوائيًا، أو لمجرد الجمع والاقتناء فقط، ولكن كان قائمًا على أسس علمية وبحثية محترفة؛ فكان هناك تنوع في جمع المسكوكات؛ سواء من حيث الدول، أو الحكام والولاة، أو دور السك، أو المعدن، أو الطراز، وهو ما أعطى هذه المجموعة أهمية خاصة تنفرد بها عن غيرها عن المجموعات، التي اعتمد أصحابها على جمع المسكوكات فقط، دون اهتمام بتنوعها السابق، ولكن الهدف الرئيس لها هو الجمع والاقتناء فقط، أما مجموعة السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري، فقد مثلت نموذجًا محترفًا علميًا لجمع المسكوكات الإسلامية واقتنائها في الإطار العلمي المبني على دراسة المجموعة بشكل دقيق، واختيار ما يكمل النواقص فيها؛ سواء من حيث الدول، أو الحكام والولاة، أو دور السك، أو المعدن، أو الطرز، أو غيرها؛ بحيث تكاملت قطع المجموعة كلها في رسم صورة أقرب للشمولية عن المسكوكات في أرض الإسلام طوال العصور التاريخية المتعاقبة.

وحرصًا من السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري على إثراء المكتبة العربية والعالمية فى ميدان المسكوكات بمؤلف جديد؛ فقد طلب مني إعداد مؤلف شامل عن هذه المجموعة الفريدة والمتميزة، فعملت على إعداد موسوعة من (١٠) عشرة أجزاء تحمل عنوان (عصر من ذهب رحلة في مجموعة السيد/ عبد الله بن جاسم المطيري)، صدر منها الى الثلاثة أجزاء الأولى؛ وستجمع هذه الموسوعة مسكوكات العديد من العصور والدول الإسلامية المختلفة، والتي تزيد عن مائتين وخمسين أسرة ودولة، منذ صدر الإسلام وحتى العصر

الحديث، خاصة وأن المكتبة العربية تفتقد إلى هذا النوع من الدراسات؛ الأمر الذي يلقي مزيدًا من الأهمية على هذه الموسوعة الضخمة.

وقد قمت بدراسة هذه المجموعة الضخمة من النقود المحفوظة لدى السيد/ عبدالله بن جاسم المطيري دراسةً متأنيةً؛ حيث قرأت نصوص كتابات كل قطعة، وقمت بنسبتها إلى الحاكم الذي قام بسكها، ثمَّ صنفت هذه المجموعة من خلال الأسرات والدول الإسلامية التي قامت بسكها. كذلك رأيت -لمزيد من الفائدة- عمل دراسات مقارنة لهذه المجموعة مع المجموعات الأخرى من النقود الإسلامية، والمحفوظة فى المتاحف والمجموعات الخاصة العالمية، والتي سبق نشرها، أو تلك المجموعات التي عرضت فى بعض المزادات العالمية؛ وذلك لإلقاء الضوء على أهمية مجموعة السيد/ عبدالله بن جاسم المطيري بين المجموعات العالمية، وتوضيح النماذج النادرة التي يحتفظ بها.

وقد اتبعت فى دراسة هذه المجموعة وتصنيفها منهجًا علميًا يقوم على تصنيف هذه النقود إلى الدول التي سكتها، وترتيبها فى هذه الموسوعة وفق البعد التاريخي والجغرافي؛ حيث تبدأ الموسوعة بالجزء الأول عن المسكوكات العربية الساسانية، والمسكوكات العربية البيزنطية، ثم الجزء الثاني عن نقود الإصلاح النقدي في العصر الأموي وحتى نهاية الدولة الأموية في سنة ١٣٢هـ/٧٥٠م.

أما الجزء الثالث عن مسكوكات الخلافة العباسية في عصورها الأربعة؛ حيث يشتمل هذا الجزء على مسكوكات العصر العباسي الأول ١٣٢-٢١٨هـ، ومسكوكات العصر العباسي الثاني ٢١٨-٣٣٤هـ، ثم مسكوكات العصر العباسي الثالث،٣٣٤-٥٣٦هـ، وأخيرًا مسكوكات العصر العباسي الرابع (٥٣٦-٦٥٦هـ).

ويلي ذلك الجزء الرابع عن مسكوكات الدول الإسلامية في المغرب والأندلس؛ حيث يشتمل على مسكوكات الدولة الأموية في الأندلس، ونقود ملوك الطوائف في العصر الأول، ثم ملوك الطوائف في العصر الثاني وحتى سقوط دولة بني نصر في سنة ٨٩٧هـ. كما يتناول هذا الجزء نقود الدول التي حكمت في بلاد المغرب، مثل: الأدارسة، والأغالبة، ودولة بني مدرار، والخلافة الفاطمية، والمرابطين، والموحدين، وبني حفص، وبني زيان، وبني مرين، وبني وطاس، والأشراف السعديين، ثم أشراف فيلالي.

أما الجزء الخامس من هذه الموسوعة، فعن مسكوكات مصر وبلاد الشام، وآسيا الصغرى؛ حيث نعرض في هذا الجزء لمسكوكات الدولة الطولونية، والإخشيدية، والخلافة الفاطمية، والدولة الأيوبية بفروعها، ثم مسكوكات دولة المماليك البحرية، والجراكسة، هذا بالإضافة لمسكوكات بعض الأسرات المحلية في بلاد الشام، مثل: دولة بني بوري في دمشق، وبني مرداس في حلب، وغيرها، فضلًا عن مسكوكات الدولة العثمانية.

ويلي ذلك الجزء السادس عن مسكوكات شبه الجزيرة العربية؛ حيث نعرض في هذا الجزء لمسكوكات الدول التي حكمت في بلاد شبة الجزيرة العربية؛ حيث نبدأ بمسكوكات اليمن، منذ عصر الأئمة الزيدية في

صعدة في عصورها المختلفة، ثم مسكوكات الزياديين، وبني نجاح، وبني مهدي، والدولة الصليحية، والزريعية، ثم مسكوكات الدولة الأيوبية في اليمن، ودولة بني رسول، ثم بني طاهر والأئمة.

كما نعرض في هذا الجزء لمسكوكات عمان، وبعض الدول التي حكمت فيها، مثل: مسكوكات الإباضية، وبني سامة، وبني وجيه، والمكرميين، هذا بالإضافة إلى القرامطة والعيونيين في بلاد البحرين، فضلًا عن مسكوكات أمراء عثر وأشراف مكة والدولة السعودية، والمسكوكات الأجنبية التي كانت متداولة في شبة الجزيرة العربية منذ القرن الثامن عشر الميلادي، مثل: ريال ماريا تريزا، والنقود الهندية، واللاتينية، والإنجليزية، وغيرها.

أما الجزء السابع من هذه الموسوعة المهمة، فقد خصص لدراسة مسكوكات العراق وإيران قبل الغزو المغولي؛ حيث نعرض فيه لمسكوكات الدول المختلفة التي حكمت في هذه البلاد؛ بدءًا من الدولة الحمدانية، وبني عقيل، وبني مروان وفروع الدولة البويهية، وأمراء البطيحة، والسلاجقة بفروعها، والأتابكة بفروعها، وبعض الدول الأخرى، ومسكوكات الدولة الطاهرية، والسامانية، وبني الساج، والعلويون بطبرستان، وبني صعلوك، وبني بانيجور، وبني سمجور، وبني زيار، وآل باوند، وبني شداد، والدولة الإسماعيلية في آلموت (كرسي الديلم)، والدولة الغزنوية، والإيلك خانات، وبني حسنويه، وبني كاكاوية، والدولة الخوارزمية، وغيرها.

أما الجزء التاسع، فيهتم بدراسة مسكوكات العراق وإيران منذ العصر المغولي وحتى نهاية عصر الشاهات في إيران؛ حيث يتناول هذا الجزء مسكوكات الدولة الايلخانية، والدول التي خلفتها، مثل: الدولة الجلائرية، والمظفرية، وآل كرت في هراة، والآق قيونلو، والقراقيونلو، والدولة التيمورية، وبني جغتاي، المشعشعين، ثم مسكوكات عصر الشاهات في إيران.

أما الجزء العاشر والأخير، فيهتم بمسكوكات الدول الإسلامية في الهند، مثل: الغوريين، والأتراك، والخلجيين، وبني سور، والبهمنيين بالدكن، وسلاطين بنغالة، وسلاطين كجرات، وأباطرة المغول.

إن منهج البحث والدراسة في هذه المجموعة سيعتمد بصورة رئيسة على إصدار سلسلة من الكتالوجات الوصفية للمجموعة، تتبع المنهج العالمي في دراسة المسكوكات؛ فقد صنفت نقود كل دولة حسب تسلسل حكامها التاريخي؛ حيث نتناول نقود كل حاكم حسب نوعها؛ فنبدأ بالنقود الذهبية (الدنانير)، ثم النقود الفضية (الدراهم)، وأخيرًا النقود النحاسية والبرونزية (الفلوس). وذلك وفقًا للإطار الزماني لها، وقد أثبت عند تناول كل قطعة رقمًا مسلسلًا لها منذ بداية الكتاب وحتى آخره، ثم ذكرت البيانات الخاصة بكل قطعة؛ من حيث نوع المعدن، ثم الوزن والقطر، مع نشر صورة جيدة لكل قطعة.

وقد سجلت قراءة لنصوص كتابات كل قطعة؛ بحيث أبدأ بالوجه على اليمين، وكتابات الظهر على اليسار؛ حيث أذكر كتابات المركز، ثم كتابات الهامش، ثم أعلق على ما يستحق التعليق عليه من أسماء، أو ألقاب، أو تواريخ، أو مدن للسك، أو غير ذلك.

ويلي هذه القراءة ذكر النماذج المماثلة لهذه القطعة، والتي سبق نشرها ضمن المجموعات العالمية المعروفة بالمؤلفات العربية والأجنبية، والتي استخدمت لها الاختصارات العالمية المتفق عليها بين أغلب الباحثين في مجال المسكوكات، وهو ما حرصت عليه في المقام الأول؛ حتى تتم الفائدة من دراسة هذه المجموعة.

وبالنسبة للقطع المتشابهة في هذه المجموعة، فقد أشرت إلى النموذج المماثل لها ورقمه، ولم أذكر الكتابات والزخارف مرة ثانية للاختصار، واكتفيت بالإحالة إلى النموذج السابق. كذلك صنفت نقود كل حاكم حسب مدن سكها مرتبة أبجديًا، ومسلسلة تاريخيًا، أما النقود التي لا يظهر عليها مكان الضرب ومؤرخة، فصنفت حسب تاريخ سكها.

وقد خصصت في بداية دراسة مسكوكات كل دولة مقدمة تلقي الضوء على النقود التي سكتها هذه الدولة وفق هذا التصنيف؛ حتى يكون ذلك توطئة لهذا التصنيف، كذلك وضعت مقدمة تاريخية وجدولًا للأسرات الحاكمة التي تناولنا نقودها في هذه الموسوعة، وذلك قبل دراسة النقود؛ حتى تكون دليلًا لهذه الأسرة التي سكت النقود.

وفي نهاية الموسوعة، وضعت قائمة بأهم المصادر والمراجع العربية والفارسية والتركية والأجنبية التي تم استخدامها؛ حيث جعلت للمراجع الأجنبية اختصارات عامة في متن الموسوعة، وأثبتت الاختصارات ذاتها في نهاية الموسوعة.

وأخيرًا، نتوجه بخالص الشكر والتقدير والعرفان إلى السيد/ عبدالله بن جاسم المطيري -حفظه الله- على إتاحة الفرصة لنا لدراسة هذه المجموعة المهمة والنادرة من المسكوكات الإسلامية، والتي نرجو من الله -سبحانه وتعالى- أن نكون قد وفقنا في دراستها وتصنيفها على الوجه المطلوب، وإن كان هناك تقصير فذلك شأن كل عمل لا يصل إلى الكمال؛ لأن الكمال لله وحده -سبحانه وتعالى- نعم المولى ونعم النصير.

والله ولي التوفيق؛؛؛